

شرح أصل السنة واعتقاد الدين (31) | الشرح الخامس - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وبعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. درسنا هذه الليلة - [00:00:00](#)

في كتاب اصل السنة واعتقاد الدين. في ما يتعلق بالميزان والحوظ هو الدرس الثالث عشر وقبل ان نبدأ نعتذر عن الدرس الماضي الذي كان يوم الخميس لدرس الواسطية آآ لم نستطع البث حاولت حاولت وكان باني في مكان - [00:00:20](#)

آآ كأن الشبكة فيه ضعيفة. فلذلك ما ما استطعنا. نعوضها ان شاء الله تعالى. يوم الخميس وبالله التوفيق نبدأ سمع يا شيخ فاتح اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى - [00:00:50](#)

اجمعين اللهم اغفر لنا وطلابنا قال رحمه الله والميزان نعم هذا ذكرنا في في هذا الاعتقاد المجمع عليه ان مما ادركوا عليه لديه علماء اهل السنة مجمعين. اثبات الميزان. وان - [00:01:20](#)

انه حق وانه لا شك فيه يجمع عليه السلف. وله كفتان يوزن فيه اعمال العباد حسننها وسيئها. اي يوزن فيه حسننها ويوزن فيه في الميزان. وهذا محل اجماع. وانه ميزان حقيقة. وان - [00:02:04](#)

له كفتين حقيقتين. وليس على سبيل المجاز كما تقوله المعتزلة. بل على الحقيقة وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع. اجماع السلف والخلف للمعتزلة. قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا - [00:02:34](#)

وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ذكر انها توضع الموازين. وانها قسط موازين القسط اي العادلة. موازين القسط هي صفة للموازين. وقال عز وجل فاما من ثقلت موازينه - [00:03:04](#)

وهو في عيشة راضية. وهذا ثقلها الاعمال الحسنة. واما من خفت موازينه. فامه هاوية وما ادراك ما هي نار الحامد توزن فيه اعمال الناس والجن. كذلك. على شيخ مرعي الحنبلي في كتابه البهجة في ذكر الميزان - [00:03:34](#)

قال ان اعمال الجن توزن كما توزن اعمال الناس. قال الشيخ السفاريني قال وهو كذلك ارتضاه الائمة. آآ وهذا يكون يوم القيامة. توزن به اعمال العباد قال ابن عباس توزن الحسنات في احسن صورة. والسيئات في اقبح صورة - [00:04:14](#)

هنا يرد سؤال ما يسميه بعضهم بالاشكال السؤال هو انه وردت النصوص في ذكر الميزان بصيغة الجمع والافراد. الجمع مثل قوله عز وجل ونضع الموازين. وقال من ثقلت موازينه والافراد مثل قوله عز وجل والوزن يومئذ الحق - [00:04:54](#)

من ثقلت موازينه فالولئك هم المفلحون. فذكر آآ باسم الوزن صيغة المفرد وجاء في الحديث ذكر الميزان المفرد. كما في الصحيحين عن حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:34](#)

حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فذكر الميزان مفردا جاء احاديث اخرى ايضا في ذكره مفردا. فما الجمع بين هذه النصوص؟ فاجاب العلماء عن هذا انها جاءت بذكر الجمع الموازين باعتبار الموزونات - [00:05:54](#)

تتعدد الموازين بتعدد الوزن نفسه لان كل شخص يوزن في الميزان بمفرده فتتعدد الموازين اي بتعدد الموزونات انه قال فمن ثقلت موازينه هنا الجمع باعتبار الموزونات ولذلك جاءت في صياغ قوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت - [00:06:34](#)

المصدر ذكر المصدر الوزن فهذا وحيث افردت لقوله عز وجل الميزان في قوله والوزن يومئذ او قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ

ثقيلتان في الميزان فالمراد بها اعتبار الة الوزن وانها ميزان واحد هذا - [00:07:14](#)

من جهة وقيل انها التعدد باعتبار موازين كل امة كل امة لها ميزان باعتبار كل امة لها مزانطية لكن الظاهر انه ميزان واحد كما انه حوض واحد وترد عليه الامم بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم حوض واحد ولكل نبي حوض ترد عليه الامم - [00:07:44](#)

هذا قد يؤيد من قال ان لكل امة ميزان فالظاهر والله اعلم انه ما جاء الا بذكره الميزان. او اذا قلنا ان لكل امة ميزان فيكون موازين متعددة. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ثقيلتان في الميزان باعتبار الوزن. الميزان - [00:08:14](#)

الذي هو الوزن والوزن لا يعني انه شيء واحد انما المقصود به المصدر مصدر الوزن على كل هذا هذه المسألة واما صفته كما جاء له كفتان انه جاء في بعض الاثار له كفتان يوزن بهما يوضع العبد في كفة - [00:08:44](#)

اول اعمال في كفة او يوضع العبد في كفة لان هذا سيأتينا البحث فيها. هل الموزون العبد او الموزون العمل وكيف الاعمال توزن وهي آآ معاني ليست اجسامنا هذي كلها سنتكلم عليها. انكر الميزان المعتزلة - [00:09:14](#)

وقالوا ان النصوص المراد بها ذكر الميزان قالوا المراد بها العدل. وان الوزن عدل الله وانه يعدل بين عباده فيكفي علمه بهم. وآآ والصواب ما اجمع عليه السلف لانه جاءت به النصوص ويؤخذ على ظاهره ويدل على ذلك - [00:09:44](#)

ذلك احاديث مثل قصة حديث صاحب البطاقة وانه يوزن كما سيأتينا سنذكره ان شاء الله تعالى. حديث عبد الله عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة او - [00:10:14](#)

رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعون سجلا. كل سجل كل سجل مد البصر ثم يقول انتكر شيئا من هذا؟ او انتكر من هذا شيئا؟ ظلمك كتبت الحافظون؟ فيقول - [00:10:34](#)

يا ربي فيقول اف لك عذر؟ فيقول لا يا ربي. فيقول بلى. ان لك عندنا حسنة فانك لا تظلم اليوم. فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله - [00:10:59](#)

وان محمدا رسول الله. فيقول احظر وزنك. احظر وزنك فيقول يا ربي ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فقال عز وجل انك لا تظلم. قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة. فطاشت السجلات وثقلت - [00:11:19](#)

البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء. وهو حديث صحيح رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجه وصححه الحاكم قال الترمذي حسن وصححه الشيخ الالباني وجماعته. المهم انه يدل على انه يوزن يوزن ويدل على ان الاعمال كلها توزن لان الله تعالى - [00:11:49](#)

قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وهل هنا ايضا سؤال اخر وهو كيف الاعمال توزن وهي معاني اوصاف ليست اجراما واجسام. الجواب ان الله عز وجل على كل شيء قدير. قادر ان يجعلها - [00:12:19](#)

قادر عز وجل ان يجعلها اجساما لها وزن وقادر على ان يزنها ولو كانت معانيا ليست اوزان وسأظرب لكم مثلا بما تشاهدون. ان الانسان يجد الان في اجهزته التي بين يديه تحمل - [00:12:59](#)

باشياء اه معلومات صوتية او معلومات كتابية او صور او اشياء فيثقل بها الجهاز ويأخذ من حيزه. وحتى اذا آآ اشترك ما يسمى بالسحابة والغيمة التي تحمل فيها المعلومات الافتراضية ما يسمى بالعالم الافتراضي هذا. ايضا لها حجم محدود. ويشترك بشيء

محدود وله يدل على - [00:13:29](#)

انه له جرم محسوس يوزن حجمه كم يحمل من من آآ جيغا وميجا وغير ذلك من هذه الاشياء. هذا شيء محسوس يجدها الانسان وهي من صنع الناس الذي علمهم الله. فكيف بقدرة الله عز وجل ان يكون هناك ميزان - [00:14:09](#)

يزن هذه الاشياء ولو كانت غير محسوسة بالنسبة الاجرام. والله على كل شيء قدير وخذ لذلك نظيرا يوم القيامة وهو الموت. الموت الموت آآ يمثل يوم القيامة على صورة جرم وهو الكبش شيء محسوس كبش صورة كبش ويذبح - [00:14:39](#)

بين الجنة والنار كما في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري مع ان الموت اعدام الا انه هذي مسألة مسألة هل الموت مجرد اعدام؟ او انه شيء بل هو شيء - [00:15:09](#)

صحيح انه شيء ليس اعداما فقط. بدليل انه يوم القيامة يجعل كبشا يمثل على صورة كبش فيذبح بين الجنة والنار. اذا الله عز وجل

لو شاء لجعل الاعمال اجساما بل وتكون اشياء تمطر - [00:15:29](#)

مثل قوله عز وجل انطقنا الله الذي انطق كل شئ. هي اجزاء اعضاء الانسان التي لا تتكلم فاذا اذا القدرة الالهية سالحة لذلك فلا يوقف معها. نقول سمعنا واطعنا واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - [00:15:49](#)

وجاء الخبر عن الله بذلك فنقول امنا وصدقنا وسمعنا واطعنا. ولا نتأول ذلك بما لا يليق بصرفها عن عما لا يليق بما يرد هذه النصوص. بقي مسألة هل الوزن للاعمال او للصحف او للعاملين. ظاهر حديث - [00:16:09](#)

كلمتان ثقيلتان في الميزان ان الموزون العمل كلمة و كذلك آآ ظاهر قوله آآ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ان نفس العامل لا ليس له وزن لا يوزن. وقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث السجلات - [00:16:39](#)

البطاقة وانها بطاقة مكتوب فيها لا اله الا الله ان لا وان اعمال جاء في سجلات تسعة وتسعين سجل. يدل على ان الموزون الصحائف. في حديث ابن مسعود لما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:09](#)

ان ساقيه اه اثقل اه عند الله في الميزان اثقل من جبل احد في الميزان هنا اذا اشياء ثلاثة جاء ما يدل على انها توزن العمل والعامل والصحف فكيف الجمع بينها؟ ذكر بعض العلماء ان الجمع بينها بان يقال ان من الناس - [00:17:31](#)

ان يوزن عمله ومن الناس من يوزن صحائف عمله. ومن الناس من فوزا هو بنفسه. فدل فحمله على تعدد الصور والاحوال والوقائع يوم القيامة وقال بعض العلماء ان المراد بوزن العمل - [00:18:01](#)

ما جاء فيه انه هو وزن الصحف. اذا جاء فيه ما الادلة التي فيها وزن المراد بها وزن الصحف. صحائف الاعمال. وآآ الله الظاهر انه مثل ما قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله يقول عند التأمل نجد ان اكثر النصوص - [00:18:31](#)

تدل على ان الذي يوزن هو العمل. ويخص بعض الناس فتوزن صحائف اعماله او يوزن هو نفسه. فذهب الشيخ الى ان الاصل واكثر خصوص على ان الوزن للاعمال. لكن يوجد من يوزن هو نفسه. لاطهار كرامته ان كان من المؤمنين - [00:19:01](#)

كبني مسعود مثلا او اظهار اهانتة ان كان من الكافرين في قوله فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا فيراد اهانة بعض هؤلاء. فهذا قد يقول وان ما ورد في حديث ابن مسعود وحديث صاحب البطاقة فقد يكون هذا امرا يخص الله به من يشاء من عباده - [00:19:31](#)

فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون والمراد بثقل الموازين رجحان الحسنات على السيئات. ريحان الحسنات اضافة الموازين اليه الثقيلة باعتبار انها له اما السيئات فهي عليه ليست له عليه وهنا مسألة هل الكفار يوزنون - [00:20:01](#)

لان ظاهر قوله فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا محتمل انه اذا وزنوا فلا وزن لهم يخفون ولا وزن لهم. هذا محتمل. ومحتمل انه فلن لهم يوم القيامة وزن انهم ايضا لا يكون لهم ميزان. بل يذهب بهم الى النار مباشرة. هذا محتمل. النفي - [00:20:36](#)

في قوله فلا نقيم له يوم القيامة وزنا اي ميزانا. فهذا محل اختلاف محل اختلاف. ظاهر قوله ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدين ايضا هذا يدل على ان الكفار يوزنون. لانه قال خالدون في جهنم خالدون. لا - [00:21:06](#)

لكن والمراد بخفة الموازين رجحان السيئات على الحسنات. او فقدان الحسنات كلها وذهابها بالكلية وهذا لا يذهبها الا الكفر. فيكون هنا خسروا ام خفت موازينهم بمعنى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. يعني لا ايضا ليس له وزن - [00:21:33](#)

والقول الثاني ان الكفار لا توزن اعمالهم مطلقا. بل يذهب بهم الى النار وهو ظاهر قوله تعالى قل هل تنبئكم بالآخسرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون - [00:22:03](#)

صنع اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزن. ظاهر هذه الاية وهذا مبني على مسألة المحاسبة. وهذا مبني على مسألة المحاسبة قال شيخ الاسلام ابن تيمية في مسألة محاسبة الكفار قال مسألة محاسبة الكفار هل

يحاسبون ام لا - [00:22:23](#)

مسألة لا يكفر فيها بالاتفاق. يعني لا يقال منكرها اه الضال او مثبتها ضال او يكفر لان هذي مسائل اجتهادية. قال والصحيح ايضا ان لا يطبق فيها ولا يهجر وقد حكى عن ابي الحسن ابن بشار انه قال لا يصلى خلف من يقول انهم يحاسبون - [00:22:53](#)

والصواب الذي عليه الجمهور انه يصلى خلف الفريقين. بل يكاد الخلاف بينهم يرتفع عند التحقيق مع انه قد اختلف فيها اصحاب

الامام احمد. وان كان اكثرهم يقولون لا يحاسبون واختلف فيها غيرهم من اهل العلم. واهل الكلام. وذلك ان الحساب قد يراد به الاحاطة - [00:23:23](#)

الاعمال وكتابتها في الصحف وعرضها على الكفار وتوبيخهم على ما عملوه وزيادة العذاب ونقصه بزيادة الكفر ونقصه. فهذا الضرب من الحساب ثابت بالاتفاق. اذا اريد بالحساب هذا يقول اذا اريد به انه جمع اعمالهم والاحاطة بها وكتابتها في الصحف وعرضها - [00:23:53](#)

عليهم وتوبيخهم عليها وازاد العذاب بحسب كثرة ذنوبهم مع الكفر يعني. لانه يعذب وعلى سيئاته اضافة الى اه كفره واطلاله للناس. كما قال عز وجل ليحملوا اوزارهم يوم القيامة ومن كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. ايضا يحملون من اوزار غيره. فدل على تفاوتهم - [00:24:23](#)

في الاوزار في قوله عز وجل ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين كنا نخوض مع الخائضين وكنا بيوم الدين حتى اتانا اليقين فما تنفعنا فما تنفعهم شفاعة الشافعين. فدل على انهم كفار لا تنفعهم الشفاعة. ذكر انهم ذنوبهم - [00:24:53](#) كفرهم بيوم الدين آلم يكونوا من المصلين. لم يكونوا يطعمون المسكين. يكذبون به ويخوضون في الاثم مع الخائضين الا انهم حوسبوا بهذه الاعمال. يقول الشيخ ان كان هذا زيادة العذاب ونقصي بزيادة الكفر ونقصه. ايضا ان الكفر يختلف. الكفر يختلف. منهم من يكفر كليا - [00:25:13](#)

ومنهم من يكفر جزئيا علمهم انه كافر. اليس كفر من انكر وجود الله ككفر الملحد؟ اه ككفر من انكر وجود الله كفر المشرك لان الملحد انكاره اكبر من ذلك. اما المشرك فهو يوجد يثبت وجود الله ويثبت الانبياء لكن وقع في - [00:25:43](#)

فكفره كفر شرك مخلد في النار الا انه اعمالهم تتفاوت. ولذلك هناك الدرك الاسفل من النار وهناك ما هو فوق ذلك اذا يقول فهذا الضرب من الحساب ثابت بالاتفاق. وقد يراد بالحساب وزن الحسنات بالسيئات - [00:26:03](#)

ليتبين ايها ارجح فلا فالكافر لا حسنات له توزن بسيئاته. اذا اعماله كلها هابطة وانما توزن لتظهر او لتظهر خفة موازينه لا ليتبين رجحان حسنات له هذا المعنى يقول الشيخ اذا كان يراد به الحساب الوزن فهذا - [00:26:23](#)

لا يقول له اذا كان يراد بها تبين الحسنات او وزن الحسنات بالسيئات يتبين ايها ارجح ايها ارجح حسناتهم سيئات؟ يقول هذا لا. لان الكافر لا حسنة له توزن بسيئاته - [00:26:53](#)

اعماله كلها حافظة. فيأتي يوم يوم القيامة ولا عمل له وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. عمله منثور طيب ما الذي يوزن؟ قال انما توزن لتظهر خفة موازينه لا ليتبين رجحان حسناته. اذا هنا - [00:27:13](#)

تجعل يوزن لا لرجحان الحسنات وانما لبيان انه لا وزن له. انها اشياء عملها مما هو من الحسن في الدنيا لكن لا قيمة له يوم القيامة. كأن يكون له بر والديه مثلا - [00:27:33](#)

تصدق على المساكين فيوم القيامة توزن لكنها تكون كالهباء المنثور لانها لم يرد بها وجه الله. فهنا يقول ليبين خسارته. لا لاحتمال انها ترجح. لان الكفر لا يبقى للانسان معه عمل نسأل الله العافية والسلامة. الا اذا تاب منه فان التوبة من الكفر تذهبه. ثم يقول الشيخ - [00:27:53](#)

قد يراد بالحساب ان الله هل هو الذي يكلمهم ام لا؟ يعني هل هو الذي يحاسبهم؟ ام لا فالقرآن والحديث يدلان على ان الله يكلمهم تكليم توبيخ وتقريع وتبكييت. لا تكريم لا - [00:28:23](#)

قيمة تقريع وتكريم ورحمة. وان كان من العلماء من انكر تكليمهم جملة انتهى كلام الشيخ. في المجلد السادس من الفتاوى فذكر الشيخ ان مصطلح الحساب يختلف فان كان المراد بالحساب الاحاطة - [00:28:43](#)

واحاطة اعمالهم ومجازاتهم عليها بعذابهم وكذا فهذا موجود بالاتفاق. وان كان المراد حساب الموازنة فهذا كذلك له معنى. وان كان المراد بالحساب التكليم والتقطيع لهم فدل الكتاب والسنة على ذلك - [00:29:03](#)

اه يقول في الواسطية ايضا رحمه الله فتنصب الموازين فتوزن بها اعمال العباد. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت

موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وتنتشر الدواوين وهي صحائف الاعمال. فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه

بشماله او من وراء ظهره - [00:29:23](#)

قال سبحانه وتعالى وكل انسان الزمانه طائرته في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منثورا ويقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك

حسبنا. ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعبد المؤمن فيقرره بذنوبه كما وصف ذلك بالكتاب والسنة - [00:29:53](#)

واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فانه لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم فتحصى ويوقفون عليها ويقررون

بها. او يقرون بها انتهى كلامه من الواسطية. والله اعلم هذا بالنسبة لما يتعلق في آآ الميزان نقف عند هذا آآ ونسأل الله تعالى ان -

[00:30:13](#)

موازيننا وان يدخلنا الجنة مع الابرار. اه وان يسلمنا من العذاب وان يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب انه جواد كريم. والله اعلم

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه - [00:30:43](#)

اجمعين نعم جزاكم الله خيرا نعم حفظكم الله اثابكم الله شيخا الله واياكم منها اعمالهم نعم والظاهر انهم لا يحاسبون اذا لم

يحاسبوا يعفوا الله عنهم مباشرة. هذا هو ظاهر الحديث. ولذلك كانوا ندره - [00:31:05](#)

كانوا ندره قلة فالظاهر انهم لا يحاسبون ولا توزن يعفو الله عنهم ويدخلهم الجنة مباشرة هذا يتميزون به عن بقية المؤمنين. اسأل

الله ان يجعلنا منهم واياكم يعافينا. نعم امين امين - [00:31:59](#)

طيب ها خارج عن الدرس والله ارجو في الصلاة الله يحفظ هل صلاة الضحى ست يحتاجوا كتاب السائل هذا هذا السائل يحتاج

الى كتاب سأل عنها هل هي سنة وما هو فضلها؟ وما هو وقتها؟ ها؟ اللي يحتاج درس كامل - [00:32:27](#)

اما ان سنة في الصحيح انها سنة ولكن قضية المواظبة عليها من عدمها ها هذا يعني هي المبحث بين العلماء وقال ابن القيم الكلام

فيها العلماء كثير من الفقهاء اذا ذكروا - [00:33:09](#)

صلاة التطوع السنن الواردة يذكرون صلاة الضحى هذا هو الاظهر ومن العلماء من قال انها سنة لا على سبيل المواظبة على سبيل

التنوع هذا من جهة والنبي صلى الله عليه وسلم رغب فيها باحاديث كثيرة - [00:33:32](#)

وان من هجر الى المسجد في سبحة الضحى كما في سنن ابي داود بسند صحيح كاجر العمرة وقال في فضائلها مثلا انها حين

ترمض الفصال صلاة الضحى حين ترمز الفصال - [00:33:57](#)

وقال من نصب سعد في مصلاه حتى ترتفع الشمس اه ثم يصلي ركعتين فهي كاجر حجة تامة تامة تامة وغيرها من الاحاديث ووقتها

من طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح الى قبيل الزوال - [00:34:18](#)

الى ان يمتنع الزوال وافظله ارتفاع ارتفاع الشمس ضحاها الحديث صلاة الواابين حين ترمض الفصال وصفهم بالواابين والفصال ابن

الناقة اذا عن امه عن لبن امه تم الفصيل سمى الحوار - [00:34:45](#)

ابن اللبون امه لقت واصبحت لبونا وفصل او ابن مخاض امه اصبحت وفصل عنه هذا في خفافه رقة لا يتحمل شدة حر الرمضاء

ترمض الفصام اذا انما تشتد الرمضاء قريبا من الضحى الكبير - [00:35:12](#)

القريب من الظهر والرجاء من الاخوان الذي يسأل سؤال لا يسأل سؤال يحتاج الى محاضرة اسأل سؤال عن شيء يريد ان يتبين هذه

الكتب هذه المسائل مبحوثة يعني زاد المعاد اطال فيها ابن القيم بحث بحثا طويلا - [00:35:43](#)

وغيرهم ممن بحثوها كتب الفقهاء والمحدثين شروح والله اعلم حفظكم الله الذين سلكوا العمل كيف المدينة كيف الذي يحاسبه

الذي يحاسبهم الذي لا تخفى عليه خافية يوم القيامة عز وجل. سؤال غريب هذا - [00:36:02](#)

انما هذا هو منهم من يعرض عليه العرض كما في حديث ابن عمر لما سأله رجل عن العرض فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان

الله عز وجل يخلو بعبد - [00:36:42](#)

ويضع عليه كنفه ويقرره بذنوبه اتذكر ذنب كذا؟ اتذكر ذنب كذا حتى اذا ظن انه هالك قال ان قال الله اني قد سترته عليك في الدنيا

واني اغفرها لك اليوم - [00:37:01](#)

فيقل يا ربي ويوم ذنب كذا ويذنب كذا. اذا امن الشاهد انه هذا العرظ واما من نوقش الحساب عذب هذا الذي يقال لم فعلت كذا لما فعلت كذا لما فعلت كذا هذا من نوع من المحاسبة - [00:37:18](#)

ان يعرض عليه ونوع ان يقرر لان الله قال فحاسبناه حسابا يسيرا فسماه الحساب اليسير الحساب اليسير هو العرض الحساب العسير هو التقرير يقرره هو المناقشة عفوا حساب اليسير هو العرض والتقرير - [00:37:35](#)

والحساب العسير هو المناقشة قال النبي صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب حالة عائشة يا رسول الله ان الله يقول فحاسبناه حسابا يسيرا. قال ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب عذب - [00:38:00](#)

فمنه ما يكون على سبيل العرض والتقرير يقرره ذنوبه ولا يناقشه فيها فهذا يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا في الجنة بشر انه عفي عنه ويعطى كتابه بيمينه ايوه - [00:38:17](#)

واما من حوث بحساب عسيرا فهذا الذي نوقش هذا يعطى كتابه من وراء ظهره بشماله من وراء ظهره لماذا؟ لانه كان في اهله في الدنيا مسرورا الشاهد ان هذا نوع من الحساب هذا - [00:38:39](#)

الثاني الوزن ايضا يوزن السيئات والحسنات اذا توزة تجعل الحسنات في مكان العمل الصالح خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم هذا ان لم يتوب الله عليهم - [00:38:58](#)

في الدنيا او لم يعفو عنهم في الاخرة قبل الحساب جعلوا في الوزن لانه قد يعفى عنه ولا توزن ياخذ سبيل المعفو عنه واذا وزن جعلت الحسنات في كفة والسيئات في كفة - [00:39:14](#)

ثم ايهما اكثر رجح اتلو ايهما اكثر او اثقل رجح لان الاعمال منها ما هي كباثر اثقل من الصغائر ومن الاعمال ما هو بر واحسان فضائل الاعمال اعظم من ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الايمان بضع من سبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناه اماطة الاذى عن الطريق - [00:39:34](#)

الاعمال تتفاوت حتى في الميزان تتفاوت لما قال ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. بين انها ليست سهلة ثقيلة وهناك ما هو خفيف وهكذا الفرائض اثقل من النوافل - [00:40:00](#)

النوافل بعضها ولذلك العلماء بحثوا قضية افضل الاعمال النوافل لاجل ان الانسان يتكثر من الافضل عند الازدحام وهكذا فقد تتفاضل في العدد وقد تتفاضل في الكمية بالفضل الوزن نسأل الله ان يجعلنا - [00:40:17](#)

ممن ثقلت موازينه هو في عيشة راضية اي في الجنة راضية قال العلماء بمعنى مرضية. راضية بمعنى مرضية باقي شيء كثير ولا باقي شيء يكفي الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:40:40](#)

- [00:41:17](#)